Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يصير جزءا من جوهر المغتذى متشبها به، ومنه خلط ردىء حقه أن يدفع عن البدن، والأخلاط أربعة: الدم والبلغم والصفراء والسوداء [٣].

يتحدث مؤرخ العلم "سارتون" عن المصادر الفلسفية التى أعانت الأطباء على فهم وظائف الأعضاء. ويرجعنا إلى مصدرين أساسيين لهذه النظرية هما.

١- الفيثاغورى ألقمايون Alkmaion الكريتونى (القرن السادس قبل الميلاد)، أول من عد الصحة حالة من التوازن فى البدنIsonomia ، والمرض هو اختلال هذا التوازن بسبب تغلب إحدى القوى فتحدث حالة موناركية Monarchia، أى سلطان قوة واحدة، بمعنى آخر يحدث الاتزان - فيما يرى - من اعتدال الأضداد وامتزاجها امتزاجا مؤتلفا يكون منه الهارمونيا Hormonia ، ويعنى الطبيب فى إحداث هذه الحالة بأمرين هما: الغذاء والمناخ، فالاعتدال فى الغذاء يعنى تناول أطعمة مختلفة بنسب خاصة واعتدال المزاج هو التوسط بين اخلاط الجسم، أى الحار والبارد والرطب واليابس[٤] وألقمايون؛ الذى ذاع اسمه فى الزمن القديم علم على أقدم مدرسة طبية فى اليونان، مدرسة كروتون، كان يعد المخ مركز الإحساس، وهى نظرية أخذها عنه أبقراط وأفلاطون، وبالتالى فهو مصدر من مصادر جالينوس. وهو على العكس من أنبادوقليس الذى جعل القلب هو مركز الإحساس.[٥]

٢- أنبادوقليس .Enpedokles الذى يعد فيما يزعم جالينوس مؤسس المدرسة الإيطالية فى الطب، هذه المدرسة التى ظلت موجودة حتى أيام أفلاطون وأرسطو وكانت توحد بين العناصر الأربعة وبين الحار والبارد والرطب واليابس. تعلم أنبادوقليس الطب عن مدرسة كرتون. ونقل نظرية تناسب الكيفيات إلى الاعتدال بين العناصر[٦]. فالصحة (أو المرض) تابعة

---

(٣) د. أحمد محمود صبحى ود. محمود زايدان، فى فلسفة الطب، ص ٨١.
(٤) د. أحمد فؤاد الأهوانى: فجر الفلسفة اليونانية، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، ١٩٥٤، ص٨٨.
(٥) المرجع السابق، ص١٨٩.
(٦) المرجع نفسه، ص١٨٩.